

STATE OF QATAR

National Council for Culture, Arts and Heritage
Department of Culture & Arts

دولة قطر

المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث
إدارة الثقافة والفنون
قسم المسرح
وحدة التوثيق

فرقة مسرحية اهلية
استمارة مسرحية

اسم المسرحية : يا هل الشرف
مسرحية رقم (١٥)

تأليف : عبدالرحمن الطناعي

إخراج : عبدالرحمن الطناعي

إنتاج وتقديم : منتخب منفذ فرقة الدوحة المسرحية ★

مكان العرض : مسرح قطر الوطني

تاريخ العرض : ٢٤ / ٣ / ٢٠٠٥

عدد العروض : ٣ عرض

عدد الرواد : ٨٦٠ متفرج

ملاحظات : ★ مهرجان الدوحة الثقافي الرابع مارس ٢٠٠٥

عبدالله
وحدة التوثيق

فرقة الدوحة المسرحية

مسرحية

ياهل الشرق

تأليف وإخراج
عبدالرحمن المناعي

٢٠٠٣

تم عرض هذه المسرحية أيام مهرجان الدوحة الثقافي الرابع
على خشبة مسرح قطر الوطني الخميس ١٤ صفر ١٤٢٦ هـ
الموافق ٢٤/٣/٢٠٠٥ م

المشهد الأول

(صباح يوم صيفي .. قبل عشرين سنة في أقدم حي في المدينة.. في
ساحة يحيط بها بعض المباني التقليدية منزل في وسط المسرح بجانبه
بيت آخر من طابقين يحتل دكان محسن أسفله.. يفتح دكانه غناء ينبعث من
خلف الساحة)

أصبحنا وأصبح الملك لله (ينظر إلى داخل السكة) بس ياسلوم .. استج على
وجهك .. الناس في حالة عزى وانت ماتسكت عن الغنا (يقترب من بيت أم بدر) أيه
يا أم بدر سنين تجر سنين ، راح بدر قبل ثلاثين سنة ومن عشرين سنة راح شاهين
واللحين سيف آخر العيال ... الناس وين راحت ؟ تنثروا في ها الدنيا .. البر اللي كان
حق الذباية صار في وسط البلاد ... ما عدنا نعرف الشرق من الغرب.(تدخل نورة
وهي فتاة تجاوزت الثلاثين تلبس الملابس الخليجية المحتشمة وتحمل
حقية مدرسية كبيرة إضافة لحقيقتها العادية ، ترتدي نظارات طبية) صباح
الخير يادكتورة...

محسن

صباح النور ياعمي ... كيف الحال؟

نورة

انتي رايحة ولا راجعة يابنتي ؟

محسن

لا راجعه ياعمي ... اليوم ماعندي محاضرات .. عندي نشاط للطالبات ..

نورة

نشاط حق البنات ... ليش يادكتوره انتي تدرسين رياضة ؟

محسن

(تضحك) نشاط .. يعني بجثي ياعمي ..

نورة

والله انا ماعرف شتقولين .. بس كلامك .. كل كلامك حلو يادكتورة.

محسن

اسمع ياعمي ... ليش ماتقولني يابنتي مثل ماكنت تنادينيني أول.

نورة

وقبل أول كنت أقولك يانوروه. بس اللحين انتي دكتوره.

محسن

(بحسرة وبهمس) ياليتني للحين نوروه ... (لمحسن) دكتوره في الجامعة مب عند
عمي محسن.

نورة

اقولك كلامك حلو.

محسن

الله يحلي أيامك ياعم محسن .. ويرحك يارب.

نورة

من وين يادكتورة .. الدوحة انترست هذا اللي يسمونه بقالات. الدكاكين ماعادت تكد
فلوس.

محسن

طبيعي ياعمي الدنيا اتغير في سنة الفين بتصير البقالات اللي تقول عنها مجمعات
كبر فريجتا.

نورة

شلون بقالة كبر فريجتا .. وهذي تأكل من ؟

محسن

نـورة	ايه الدوحة بتكبر والناس بتكثر بس باب الرزق ما ينصك .. الله يغنيك.
محسن	هذا الكلام مو حلو. (صوت عبدالله من خارج المسرح) هذا عبيد أكيد متهاوش ويا سالم.
عبدالله	لا هذا ما يجوز .. ما يجوز .. حسبي الله ونعم الوكيل .. حسبي الله (يدخل)
محسن	خير يا حجي عبدالله.
عبدالله	شنهو ؟
محسن	وشتبيني أقولك ؟ .. يا مطوع .. يا ملا.
عبدالله	اسمع يا محسن أنا ما حب اطنازتك ..
محسن	والله أنا ما تطنز بس ما عرفنا لك .. ما يسوي علينا طلعتك في التلفزيون .. حفظت لك كلمتين ونسيت أنك ملا .. مطوع .. صرت شيخ .. حاضرين يا شيخ عبدالله .. بس أمر الله بالهون أحنا مب كفار أحنا مسلمين نعرف الله.
نـورة	على الأقل سلم.
عبدالله	استغفر الله .. استغفر الله، وانتي شمطلعك من بيتكم؟
نـورة	انا يايه من شغلي من الجامعة .. لكن انت من وين ياي؟
عبدالله	سلوم ...
محسن	ردينا على سلوم .. وسلوم شمسوي يا عبيد؟
عبدالله	لا حول ولا قوة إلا بالله.وبعدين وياك.
نـورة	قوله يا شيخ عبدالله ..
عبدالله	(وهو صاد عنها) وبعدين يا ..
نـورة	انا دكتوراه ياعبيد مب يا لين بقيت تحاجيني قلوي يا دكتوراه .. ولا ماتعرف اني دكتوراه .. وصاد عني لينش ؟ مب انا نوروه اللي كانت تدافع عنك لي كفخوك الياهاال .. اشيلك على كتفي ووديك بيتكم.
محسن	وقبل لاتودينه تمرين به على دكان عمكم محسن وتشتري له عسكريم.
عبدالله	سلوم يغني في كل وقت .. لا يحترم جار ولا ميت ولا وقت صلاة.
محسن	الله يهدي من يشاء.
عبدالله	بس احنا لازم انتكلم .. لازم انوقف حق الغلط .
نـورة	واللحين انت ما عاد عندك شغل إلا سلوم ..

محسن	الا اقول ما عرفت أن سيف بن غانم توفي البارحة؟ واحنا تونا رادين من المقبرة ؟
عبدالله	الله يرحم الجميع.
محسن	مهب جارك ؟ .. ما كان رجل خير ما يفوته فرض الله يرحمه .. حتى لمن قل نظره وصار حصي الطريق ياكل من ريله ما كان يغيب عن المسجد .. من حياة الملا محمد أبوك يا شيخ عبدالله .. ولا روجت المقبرة ما فيها أجر ؟
عبدالله	استغفر الله .. استغفر الله يا محسن.
محسن	انا مستغفره في كل وقت عيل ذبحتنا ما عندك الا سلوم.
عبدالله	سلوم هذا بذره شيطانية والناس اتخاف على اعيالها.
نورة	الله واكبر .. اللحين سالم صار نبتة شيطانية .. اشتوف ياغم محسن مب الدكاكين تتغير حتى التاريخ بيتغير.
محسن	وبعدين سلوم ينصح .. مب داير من مكان لي مكان اتسب فيه واتكلم عليه .. رده انصح علمه ...
عبدالله	انا اتكلم ويا .. ها !!
نورة	يا عبيد انت من طلعت في التلفزيون وكلامك تغير.
عبدالله	أرجوك يادكتوراه أنا ماكلمك.
محسن	وليش ماتكلمها .. حرام. وبعدين كل يوم صراخ وأذيه وكله علشان سالم يغني.
عبدالله	بس هذا يغني وهو .. وهو
محسن	وهو شنهو يا عبيد ؟
عبدالله	استغفر الله .. استغفر الله هذا يغني وهو .. وهو سكران ... شارب.
محسن	لا حول ولا قوة إلا بالله سكران .. الله يهديك يا سالم.
عبدالله	شفت اشلون ؟
محسن	شفت (ينصرف تجاه دكانه) الله يرحمك يا سيف كان ايقول محلا صوت سلوم (الغناء مستمر في الخلف)
عبدالله	تسمع .. ما تقول أن سيف توفي البارحة ؟ عيل أسمع ها الزنديق ما عنده إلا الغنا.. ليش ما اتكلم .. ليش ما يحترم ها العجوز.
محسن	(يقترب منه وهو يتنسم) عبدالله تذكر آخر عرس صار في فريجنا ؟
عبدالله	اذكر ... ليش ؟

محسن	تذكر سلوم يوم غنى سامريته المعروفة .. من اللي كان يتهزهر ورا الباب ؟
عبدالله	هاذاك أول.
نورة	أول ها .. قبل لا تطلع في التلفزيون؟
عبدالله	يا محسن .. قولها تسكت.
محسن	عنبك استج على وبهك انا قد أبوك اتقولي يا محسن .. وتبي الناس ايقولون لك يا شيخ عبدالله.
أم بدر	(يدخل سامي يحمل جريدة ويسير بصمت.. نورة تنظر له بفزع وتخرج مسرعة بينما سامي يجلس على أحد الكراسي... محسن يذهب ليحضر له زجاجة عصير ، وكان هذا العمل يقوم به بشكل يومي .. يفتح باب أم بدر وتطل منه) ما رجع كرم يا محسن ؟
محسن	عظم الله أجرك يا أم بدر.
أم بدر	ما دايم إلا وجهه.
محسن	كرم ما ييه للحين يا أم بدر.
عبدالله	البقاء لله يا أم بدر.
أم بدر	(تغطي وجهها أكثر) من هذا يا محسن ؟
محسن	هذا عبدالله ولد ملا محمد.
أم بدر	ايه ارحم الله والديك يا يمه .. ما عرفت صوتك.
محسن	الله يرحمك يا سيف .. والله يصبرك يا أم بدر.
أم بدر	ايه يا محسن .. آخر مره شفت فيها سيف بعيوني قبل خمسين سنة .. قالوا الناس سيف فيه شي صار عمره ثلاثين وللحين ماتزوج ؟ سنتها خطبنا له أخت بوشريفه تزوج وباب بدر وشاهين ولولوه ... بس وين .. (تماسك) اللي .. اللي كان مونسنني صوته. (يرفع غناء سالم)
عبدالله	لا حول ولا قوة إلا بالله.
أم بدر	واللحين ما بيصبرني إلا صوت سالم اللي كان سيف يحبه ويطرب له.
محسن	(بشماته) سمعت يا شيخ ؟
أم بدر	كرم تأخر يا محسن.
محسن	شفته يالس عند شاهد القبر ويتكلم معاه.

عبدالله	هذه بدعة وكفر والعياذ بالله (ينصرف وهو يمعن النظر في سامي)
محسن	لا حول ولا قوة إلا بالله .. دشني داخل يا أم بدر أكيد بيرجع بعد شوي، (يقف سامي يسير بهدوء بعد أن يدفع ثمن ما شربه وهو يكرر النظر إلى أعلى ... يزداد صوت الغناء) تسكر بعد يا سلوم الله يخزيك .. بس صوتك حلو .. والله لي غنى جزاء البارحة جفني (يدخل كرم يسير بهدوء وحزن) وصل كرم يا أم بدر .. يا أم بدر .. كرم رجع .. (يخاطب كرم) عظم الله أجرك يا كرم .. وشفيك تأخرت؟ (لا يرد)
أم بدر	(تفتح الباب وتطل براسها) كرم ... كرم.
كرم	نعم .. نعم يا عمتي ..
أم بدر	أعياله ياو المقبرة ؟
كرم	نعم ياو يا عمتي ويقولون العزا في بيت بدر ويوتوني أروح أصب لهم القهوة.
أم بدر	وشاهين ؟
كرم	بدر يه متأخر ما لحق على الصلاة وشاهين ياله تلفون وتكلم وصرخ وهذر وايد وراح قبل لا تدفن أبوه.
أم بدر	(لا يرد) ما سألوا عن جدتهم ؟ (لا يرد) وأنا من يعزيني يا كرم ؟
كرم	ولا عن خالهم.
أم بدر	وخالهم وين راح ليش مايه وياك ؟
كرم	راح السوق يقول خاطره في گدو واستكانة چاي ..
أم بدر	ايه يا بو شريفه ...
محسن	أكيد يا أم بدر العيال بيملون عليك بعدين.
أم بدر	انشاء الله يا محسن .. إذا أبوهم الله يرحمه عاش سنين مايشوفهم الا من العيد للعيد.
محسن	لا حول ولا قوة إلا بالله (يدخل سالم)
سالم	هلا عمي محسن .. ما حصل عندك سكر نبات ؟
محسن	الللحين يا سالم الناس وين وأنت وين (يقترب منه ويهمس له ببعض الكلمات)
سالم	والله .. مسكين الله يرحمه يا أم بدر.
محسن	يا خبل قولها عظم الله أجرك.
سالم	(يهمس لمحسن) سيف أصغر أعيالها شيب ومات واهي للحين ما ماتت ؟

أم بدر	(تنسم بود) خاطري يا سالم أعيش لين تعرس.
محسن	(سالم يرفع رأسه وينظر إلى الغرفة في الأعلى .. يردد أغنية ويخرج)
أم بدر	ماتبي النبات .. السكر نبات يا سالم ... (يضحك)
كرم	ادخل يا كرم تسبح وغير ثيابك عن الطين.
أم بدر	يعني عمي سيف خلاص .. ما راح يمر على ها الباب (بيكي)
محسن	تعال يا بيه تعال (يعود سالم وهو يسند بوشريفه ويسيران معا)
سالم	خير .. خير وشفيه ؟
محسن	ما دري شفته يتدفع واليهال يركضون وراءه.
بوشريفه	وشفيك يا بو شريفه ؟
سالم	شربت كدو ودار راسي (سالم يضحك) قوم ريحتك خايسه.
محسن	هذا جزاي يا الشيبه (يتعد عنه)
بوشريفه	هاته .. تعال يا بو شريفه ... أم بدر تسأل عنك .. تعال.
محسن	والله أميين أن التتن تغير .. أو إن راسي تغير.
بوشريفه	الثانيه أعدل يا بوشريفه .. بس انت شللي موديك السوق انت صار لك عشر اسنين ما شفت الشارع اللي جدامنا.
محسن	حزنان على سيف يا محسن .. كان رفيجي أخوي .. عقب مامات المره عشت اسنين ويا الغالية شريفه لكنها راحت وخلصني بروحي .. سيف مب زوج أختي سيف صار أخوي وأم بدر صارت أمي.
سالم	ايه الله يرحمه .. تعال (يطرق باب أم بدر) ادخل ادخل. (كرم يساعد بوشريفه في دخول البيت) والله سالفة واحد داش واحد طالع .. (ينظر إلى سالم) وانت وشتبي ؟
محسن	منهو اللي مات ؟
سالم	اللي مات العم سيف ولد أم بدر .. آخر عيالها.
محسن	لا حول لله شلون ولدها سيف وأهي أسمها أم بدر.
سالم	ياسالم .. بدر ولدها العود مات من زمان.
محسن	وبدر اللي شفته العيد اللي طاف ؟
سالم	الله يعيني عليك .. بدر اللي شفته هذا ولد سيف.

سالم	شنهو انت تبني تجنني .. مره أخوه ومره ولده.
محسن	ياسالم اسمعني عدل .. أم بدر عندها ثلاث أولاد بدر وشاهين وسيف.
سالم	وشاهين بعد ؟
محسن	ايه وشاهين بعد .. وكلهم ماتوا وأخبرهم كان العم سيف.
سالم	يموتون ويحيون مره ثانيه ولا شسالفه.
محسن	لا ياسالم هذول عيال سيف سماهم على خوانه.
سالم	والله شي يخربط .. كلهم شاهين وسيف وبدر ... اقول وين النبات ... السكر.
محسن	ايه تعال .. عندك فلوس عاد ؟
سالم	في الدفتر.
محسن	واللي في الدفتر مته بتدفعه ؟
سالم	لين بعث الخرابه .. ايقولون يعطون فلوس وايد وخاصة إذا بيسونها فندق.
محسن	فندق مره وحده .. وهالخرابه عندك ورقتها ؟
سالم	أي ورقه .. أمي اتقول : أن الخرابه مالتنا يعني مالتنا .. هات السكر.
محسن	(يضحك) خلاص اذا أمك قالت صار.. الله يرحمها. (يناوله السكر .. سالم يجلس أمام الدكان ..محسن يعيد ترتيب أشياءه يفلق الدكان ويخرج .. إضاءة المسرح تخفت ترتفع إضاءة الغرفة العلوية وصوت نـورة ينبعث منها)
نـورة	لا يزيد الورق همي ولا يفرج عن أوجاعي .. بلا داعي أصوم عن بهجة الدنيا وهي تلوي لي ذراعي .. لوتتكلم سطورى حدها سكين ومن أداعي إذا السكين يا صوتي أهى ذراعي. لا يزيد الورق همي .. ولا يفرج عن أوجاعي .. عذاب في سطورى الأوله وهم يسكن أضلاعي
	(سالم ينهض وهو ينظر للشباك ويغني وهو خارجا .. يخيم الظلام على المكان تطل أم بدر من الباب)
أم بدر	وينكم يا عيال .. كلكم رحنوا .. راح بدر وعقبه شاهين ولحقكم سيف .. وينكم يا عيال سيف .. وينك يا بدر ، وينك يا شاهين. (يرتفع صوت الغناء أكثر)

المشهد الثاني

(نفس المكان .. صباح اليوم التالي .. أم بدر تغترش الأرض أمام بيتها .. ويجلس بجانبها بو شريفه)

الله يرحمك يا سيف .. ما دايم إلا وجه الله .. بدر يا بو شريفه خذ محمل أبوه ومن بدال ما يغوص تم يتاجر وشاهين معاه .. انت ما عرفتهم عدل .. بدر صار عنده بدال المحمل ثنين لين يوده المستشار الانجليزي عند الجبل .. يوم الجمعة المستشار يروح حق ريعه الانجليز في كمب الشركه يلعبون كوره لكنه شاف محمل واقف بعيد في البحر ومتذاري بالجبل قام المستشار وخبر الدوريه .. راحوا له الدوريه ومسكوه .. كان مهرب ميتين كيس سكر من البحرين .. سجنوه في الجلعة .. وجلدوه خمسين جلده عقبها ترك الشكر ورد على الغوص .. لكن الغوص خلص وهو بعد خلص ... أما شاهين تولع ببنيه من البدو وهذ البحر وترك أخوه وصار شاعر .. تزوج من ذيج البنية وعاش وياها .. عقبها انا عميت .. قالوا في سنة من السنين شاهين راح القنص وطال بهم المقناص وأشتاق حق مرته اللي يحبها .. قام يكتب شعر على الرمل .. لكن حية رمل لدغت صبعه وما أصبح الصبح .. دفنوه هناك في مكان يقال له الريع الخالي .. راحو وزادت وحشة هالبيت لكن العمى ما يزيد يا بو شريفه.

أم بدر

(يدخل كرم) كرم رجع يا أم بدر

بو شريفه

رجع .. كرم ليش ما رحت حق بدر ؟

أم بدر

رحت يا عمتي ما ضيعت مثل أول .. حصلت بيتهم ..

كرم

ايه وبعدين.

أم بدر

طقيت الباب وطلع عمي بدر وهاوشني وطرطني.

كرم

ليش مب أهو اللي قالك تعال صب قهوه ؟

أم بدر

نعم أهو اللي قال.

كرم

عيل ليش أطرذك ؟

بو شريفه

قال لي : يا خبل وشيايبك نص الليل.

كرم

نص الليل!!

أم بدر

ايقول يا عمتي المعزين مايون إلا عقب الساعة تسع.

كرم

لا حول الله ... خلاص يا كرم اجلس ويانا لين ايصير الوقت روح له.

بو شريفه

لا يا عمي قال لي لا ترجع مره ثانية ايقول بيبون مقهويه من الفندق.

كرم

شلون ؟ بسم الله الرحمن الرحيم وشهالسالفه.

أم بدر

بوشريفه	خلاص يا كرم ايلس أحسن.
أم بدر	كرم ... بدر ما سألک عني (لا يرد) ايه إذا نسوا أبوهم يومنه حي .. ونسوا خالهم ما ينسون جدتهم .. وشفيك ساكت يا محسن اليوم.
بوشريفه	محسن ما بطل دكانه للحين ؟
أم بدر	ما بطل دكانه .. ليكون احنا اللي يالسين من وقت .. لكن أذان الفجر وحرورة الشمس .. ونورة للحين ماراحت ؟
كـرم	(يرفع راسه لأعلى) نوره ايقولون اطلعت في الكتب.
أم بدر	شلون بعد ؟
بوشريفه	لا يا أم بدر نوره تكتب .. تكتب كلام .. اهي ايقولون تعرف تكتب ومتعلمه وايد متعلمه أكثر من كل البنات.
أم بدر	غير البخت فيني قصر. (صوت غناء يتصاعد ... بعدها يدخل سالم وهو يردد)
سالم	يا هل الشرق مرو بي على القيصريه
أم بدر	الله عليك يا سالم.. (يدخل سامي حاملاً جريدته كالعادة ينظر إلى أعلى يفاجأ بأن الدكان مغلق ومحسن غير موجود .. ينصرف)
كـرم	عمتي الريال بو بانطلون.
بوشريفه	هذا دكتور يا الخيل .. يا الله يا أم بدر انروح داخل.
كـرم	يقولون من كم سنه وهو يمر كل يوم على دكان محسن ... الله يعينه.
بوشريفه	الريال غريب عن بلادنا.
أم بدر	أهو عربي ولا لا ؟ شلون غريب.
كـرم	أكثر من عشر اسنين وما مل ولا تعب.
أم بدر	قاعدة على الشط واتمشط ياها الرومي قالها قومي (ينصتون لها وهم مستغربين) قالت له ما قوم هذا حصاني أشده واركب ... (سالم يقترب منها يستمع لكلماتها وهو يحاول ترديدها)
سالم	يا عين ويا عين ... (أغنية سامرية يرددها سالم بآلم وحزن .. يدخل محسن وعلى ظهره كارتون ورقى يسير بتناقل)
محسن	السلام عليكم .. صباح الخير يا أم بدر .. وانت ما تشيع من الغنا يا سلوم ...
سالم	سكر النبات ممتاز يا عم محسن.

محسن	مال بلاش ريحه بين.
سالم	ول يا عم محسن بتذلني على شوية نبات.
محسن	تعال ساعدني على ها الكارتون.
سالم	ها الكارتون خفيف ... وشحاط فيه ؟
محسن	انا حاط فيه ... هذا اللي يطلبونه الناس اللحين .. كنيكس.
سالم	(يضحك) شنهو ؟
محسن	وشدراني يا سلوم ورق ايمشون فيه وجوهم ، وجوهم ما ينظفها شي.(بينما سالم يستمر في ضحكه يدخل عبدالله)
عبدالله	استغفر الله .. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. عاجبك يا عم محسن.
محسن	اكملت .. سلم أول يا ييه واترك عنك هالولد الله يهدي الجميع انشاء الله.
بوشريفه	عيل مب رايح يا كرم ؟
كـرم	لا شيوديني .. رمضان اللي طاف عطنتي أم بدر صحن هريس اوديه بيت بدر تبهدلت لين وصلت بيتهم .. الياهال حذفوا علي حصي وأخرتها ريال ما عطاني ها البدر الزطي .. ماچني مربيه على حتفي .. ايه الله يرحم ابوه.
سالم	(وهو يضحك) شسم اللي في الكارتون يا عم محسن ؟
محسن	فكني يا سلوم واللي يرحم والدك .. باي من السوق تعبان خلني ارتاح.
عبدالله	لا حول ولا قوة إلا بالله .. يا سالم.
سالم	انت تحاچيني ؟
عبدالله	نعم اكلمك.
سالم	وشللي خلاك تنادينني يا سالم وانت طول عمرك تقولي يا سلوم.
بوشريفه	كرم ما عندك بيزات .. انا خاطري في غرشة بارد.
عبدالله	هذا ما منه فايده (سالم مستمر في الغناء)
محسن	روح شوف شغلك أحسن يا عبید.
عبدالله	يا عم محسن هذا الرجل سوف يلوث فريجتنا.
أم بدر	منهو هذا يامحسن ...
محسن	هذا عبدالله ولد ملا محمد.

أم بدر	وليش لاوي لسانك يايمه .. ليش ماتحجى مثلنا يا عبد الله.
سالم	عبد الله حلف مايسير.
عبد الله	حسبي الله ونعم الوكيل (كرم يسير تجاه الدكان يناوله محسن زحاجة عصير يعود لمكانه ويناول بوشريفة الزحاجة .. تدخل نورة تحيي الجميع) استغفر الله ... استغفر الله (يخرج)
نورة	لا حول ولا قوة الا بالله، وانت دايم مشتط ... (سالم يقف وينظر لنورة بوله .. نورة تخاطب بوشريفة) شلونك يا عمي.
بوشريفة	لونك طيب يا يادكتور.
نورة	عظم الله اجرک يا كرم.
كرم	اجرنا واجرك يا عمتي.
نورة	صبحك بالخير يام بدر ..
أم بدر	حيا الله صباحك .. هلا بنور الفريج .. ايه ..
نورة	شلونك يا كرم.
كرم	الحمد لله يا نوره.
بوشريفة	قول لها يادكتور يا الثور.
نورة	وشتقول يا عمي ؟
بوشريفة	سلامتك يا بنتي .. ياحلو هالشريت (يرمي الزحاجة على الأرض ويعود لمكانه)
نورة	ليش جذيه ... يا عمي.
أم بدر	وشسوى بعد يادكتور ؟
نورة	قط الغرشه على الأرض يايمه.
محسن	بسيطة ... بسيطة.
نورة	لا مب بسيطة .. تلف هذي المواد يحتاج لسنوات طويلة فالزجاج لا يتحلل ، أما الحديد والبلاستيك فيحتاج عشرات السنوات حتى يتحلل ويندمج مع مكونات الأرض الأخرى .. ولهذا فأن معالجة المواد المستهلكة أمر في غاية الأهمية ..
سالم	والله ما فهمت شي .. ساعة كلام يقطع القلب وساعة كلام ينتف المخ.
نورة	وشللي ينتف المخ يا سالم.

سالم	أخ...ياحلو أسمى.
محسن	(يضحكون) اجيب لك بارد يادكتور.
نورة	مستعجله ياعمي مع السلامة.
أم بدر	(نورة تخرج) الله يحفظك يابنتي ... راحت ؟
بوشريفه	راحت.
أم بدر	غير البخت فيني قصر .. يقولون انها طويلة ..(في طريقها لداخل البيت)
بوشريفه	من هي ؟
أم بدر	نورة..(تخرج)
بوشريفه	وشلفايدة يا أم بدر ..(يتكرع بتلذذ) اما هالشربت بيرد على القلب ... بعد وحده يا كرم.
كرم	باچر .. باچر يا بوشريفه ... (ينظر إلى الطريق المؤدي للخارج) بوشريفه عمي بدر وشاهين يايين.
بوشريفه	وشاسوي فيهم .. (لحظات ويدخل بدر وشاهين)
بدر	يا الله خذ .. هذا خالك العزيز. (شاهين ينظر له بازدراء)
شاهين	(بأسهزاء) عظم الله أجرك يا الخال..
بوشريفه	حيا الله أعيال أختي.
شاهين	استح على وجهك .. شنهو أعيال أختي.
بوشريفه	جب وانا شقلت لك.
بدر	كرم بطل الباب. (أم بدر تطل من الباب)
أم بدر	هذا صوت بدر.
بدر	نعم يا يمه عظم الله أجرك .. (يقبلها على رأسها)
شاهين	البقا براسك يا جدتي (يقبلها على رأسها باشمئزاز)
أم بدر	انت شاهين ؟
بدر	احننا قلنا انمر انخلف عليك.
شاهين	بس ؟

بدر	اسكت انت.
أم بدر	حياكم تعالوا ادخلوا داخل يا عيال.
بدر	احنا مستعجلين يا يمه بس نبي نسألك .. صندوق الوالد وين ؟
أم بدر	داخل يا يمه ...
شاهين	عيل احنا بندش انشوف (يدخلان على عجل)
محسن	عظم الله أجركم يا عيال سيف (لا يردون يدخل بوشريفه وكرم خلف أم بدر ...) ايه الله يرحمك ياسيف.
سالم	أي واحد بدر وأي واحد شاهين ؟
محسن	كلهم واحد .. نفس الدم يمشي في عروقهم .. بس على ماظن دم فاسد.
سالم	(يعني) الدم ياعزوتي مايتبدل ماي.
محسن	(يقاطعه) لا يتبدل بيدلونه في هالزمن بماي البحر.
بدر	(من داخل البيت) بس الصندوق ما فيه شي .. ما فيه إلا ورقة هالبيت.
أم بدر	وفيه بشت أبوك وأغراض الغوص ميزان اللولو و ...
شاهين	وهالخرابط شنسوي فيها.
أم بدر	انتوا شتدورون ؟
بدر	يعني معقول يا جدتي أبوي ما خلا شي ؟
أم بدر	البيت قدامكم يا عيال سيف ..
محسن	(بهمس) الكلاب .. هذا اللي قدروا عليه .. يابين ياكلون الباقي.
سالم	منهم ؟
محسن	اسمع يا سالم .. نورة (ينظر إلى أعلى) وشتكتب في الكتب ؟
سالم	والله ايقولون .. انهبي تكتب في الجرايد والكتب (أثناء حديث سالم يدخل عبدالله) كلام لا هو بالشعر ولا هو بالسوالف وساعات يقولون انهبي تكتب .. يعني تكتب كلام ساعة يعور القلب وساعة ينتف المخ... والله ما دري.
عبدالله	المره مكانها البيت
محسن	وهي وين راحت يا عبدالله ... انت ما تفكنه

سالم	(ينظر لعبدالله) يا هل الشرق ... (يردد الأغنية وهو ينسحب خارجا يزداد الصراخ في الداخل)
شاهين	مب معقول يا جدتي ...
بدر	صحيح .. لازم اتعرفون انتي ويوشريفه وكرم أن اللي في هالبيت كل اللي فيه لنا أحنا .. أحنا أعيال سيف (يخرج بدر وخلفه شاهين .. بينما أم بدر تقف عند الباب)
شاهين	بدر مره ثانية يا يمه ...
بدر	قولي حق الخال وكرم مالهم دعوه بأي شي في البيت.
محسن	لا حول ولا قوة الا بالله.
عبدالله	السلام عليكم يا أخوان.
بدر	يا لله هذا اللي ناقص .. وعليكم السلام .. نعم.
عبدالله	عضم الله أجركم وماداييم الا وجه تعال.
بدر	زين تمام الله يسلمك. (يتأمل الساحة) هذا هو فريجتنا .. كل شي على حطت يدك.
شاهين	انا مستعجل يا بدر.
بدر	صوت سلوم .. دكان محسن ... شلونك يا عم محسن.
محسن	الحمد لله (وهو يرتب علب المناديل الورقية) بخير.
بدر	ماظن .. مع هالدكان.
شاهين	انا تأخرت وايد يا بدر.
بدر	(باستهزاء) والله وتطور دكانك يا محسن .. شلي في يدك ؟
محسن	هذا كنينكس (يضحك)
بدر	شنهو ؟
محسن	ورق ينظف الوساخة. (يستمران في الضحك وهم خارجان)
أم بدر	حسبي الله ونعم الوكيل. (صوت غناء)

المشهد الثالث

(محسن داخل دكانه وبوشريفه يتلذذ بشرب زجاجة العصير)

- محسن وشلي يدورونه ؟
- بوشريفه والله ما دري .. ايقولون أن أبوهم عقب ثمانين سنة لا بد وأنه ترك شي..فلوس .. بيوت .. عقارات
- محسن ويطنون أن أم بدر خاشه عنهم شي ؟
- بوشريفه هم ما قصروا خذوا الأوراق كلها وراحوا وباحثو.
- محسن أكيد يظنون أنه عنده فلوس وأيد.
- بوشريفه هذا اللي يدورونه.
- محسن مسكينة يا أم بدر.
- بوشريفه الله يرحمك يا سيف .. لين أحد قاله يابو بدر يفرح ويحزن .. يفرح أن الناس يعرفون أن عنده ولد اسمه بدر ... ويحزن لأن بدر ما يعرفه ولا يشوفه.
- محسن سيف اشتغل اسنين في البحر وعقبها في الشركة وهم يظنون أن لا بد وأنه وراه ورثة عوده.
- بوشريفه هذا اللي هامهم ولو مب سالفه الورثة چان لاكلفو خاطرهم ولا مروا على جدتهم.
- محسن لكن يا بوشريفه صج يعني ما يعقل ما يحصلون شي.
- بوشريفه اللي يعرف سيف الله يرحمه يعرف كل شي عنه .. الله يرحمه واضح مثل الشمس لكن عمري لا أنا ولا أم بدر تكلم ويا نا عن فلوس وحلال.
- محسن عجيبه والله (يدخل سامي يسير بهدوء وهو ينظر أعلى ... يجلس في مكانه المعتاد .. محسن يناوله زجاجة العصير ... وبوشريفه يخلق فيه)
- بوشريفه والأعجب يا محسن أن شاهين قال لي انت حدك سريرك اللي ترقد عليه.
- محسن شلون ؟
- بوشريفه اي والله ... قلت له انا خالك يا
- محسن ايه.
- بوشريفه قال لي لا تحط يدك في أي شي وإذا شفنا شي متغير في البيت أنت المسئول.
- محسن شلون يعني ...

بوشريفه يعني ولد أختي يتهمني أني خاش شي عنهم ... أنت ما شفتهم يا محسن مسعورين .. أم بدر واقفه وسط الحوش وهم في خمس دقائق أقلبوا البيت وأخربوها حطوا الصندوق جدامهم وفتشوه وما طلغوا إلا بورقة البيت وبشت سيف الله يرحمه ، والفظام وميزان القماش.

(تدخل نورة.. سامي ينظر لها باهتمام)

محسن حيا الله الدكتور.

نورة (ترد عليه بارتباك وهي خارجة) الله يحيك.

محسن تعالي سمعي الاخبار(مستغرب من تصرف نورة) أشوف كل شي يتغير في هالفريج.

بوشريفه نوره وشقيها .. مب غادتها.

(يقف سامي مشدوها يعاود النظر إلى أعلى وينصرف وبوشريفه ينظر إليه)

بوشريفه ألا اقول يا محسن.

محسن خير يا بوشريفه.

بوشريفه ها الريال من مته وهو يمر يومياً على ها الدكان ؟

محسن من يوم كان شعر راسه أسود (صراخ من الخارج .. نورة تطل من الشباك .. يدخل سالم يحمل عود بين يديه) خير وشفيك بعد ؟

سالم شوف .. شوف كسروا عودي.

بوشريفه ومن اللي كسره ؟

سالم وأنا شدراني .. شدراني.

محسن لا حول لله ...

بوشريفه صلحه .. صلحه وغن عليه يا ناعم العود ... خوش أغنية.

سالم بس العود وشسوي ليش يكسرونه.
(يحتضن العود ويخرج.. نورة تدخل وهي تلفت)

نورة شنهني الاخبار ياعم محسن.

محسن وشفيك اليوم يادكتور ه مب على عادتك.

نورة لا بس تعبانه من الشغل .. ماقلت لي وشصار.

محسن اعيال بدر صارو ...

بوشريفه	صارو ذياه يابنتي.
نورة	ذياه!
بوشريفه	نعم يايبه .. بيون الورثة.
نورة	من حقهم.
محسن	مجد قال غير جذيه ... بس هم يعتقدون ان ابوهم خلف ورثه كبيرة وان أم بدر خاشتها عنهم.
نورة	لا حول لله وشسوو.(يدخل رجل يسير بهدوء تجاه بيت أم بدر)
بوشريفه	محسن ... شوف.
محسن	قوم شوفه وشيبي.
بوشريفه	وشيبي ... اللحين بنعرف.
نورة	هذا منهو؟
بوشريفه	هذا بطي ريل بنت أختي لولوه بنت سيف اخت بدر وشاهين.
محسن	وهذا شيبي؟ (بطي يحرك مصراع الباب .. صوت أم بدر من الداخل)
أم بدر	من عند الباب؟
بطي	أنا بطي يا يمه .. لولوه تسلم عليك .. وهي حزنانه وايد على موت أبوها (تخرج أم بدر تفتح الباب وتقف عنده)
أم بدر	(بسخرية) والله ... الله يسلمها.
بطي	عظم الله أجر يا يمه.
أم بدر	ما دايم إلا وجهه ... حياك يا يبه ... تعال يا كرم قلط بطي (يخرج كرم من البيت)
بطي	ما يحتاج يا يمه بس القصد السلام .. والله لولوه ودها اتيج لكن اتخيرين العيال .. وهي بعد الروماتيزيم مب مخليها ...
أم بدر	(تقاطعه) سلم عليها يا بطي.
نورة	(تقترب من أم بدر) شلونك يا يمه.
أم بدر	هلا .. هلا بالغالية .. ربايل عميان يا يمه ولا انتي ..
نورة	خلاص عاد ياعمتي ... كل شي نصيب. (نورة تنظر للشارع الذي خرج منه سامي وتعود لمنزلها .. بطي يسحب كرم بهدوء بعيداً عن أم بدر)

اسمع يا كرم .. بدر وشاهين ياوا اهنيه ؟	بطي
نعم.	كـرم
هم شافوا .. قصدي دوروا .. قصدي سلموا على جدتهم ؟	بطي
نعم.	كـرم
يعني أنا قصدي تكلموا .. يعني ما سمعت شي ؟	بطي
وشللي تبي اسمعه ؟	كـرم
يعني ما تكلموا عن ... تعرف لولوه أختهم ...	بطي
وبعدين ؟	كـرم
وأنا رجلها والواجب علي أحافظ على حقوقها.	بطي
أي حقوق ؟	كـرم
أنا قصدي يعني عن الورثة.	بطي
وليش ما تروح حق اخوانها وتسألهم.	كـرم
ها ... صحيح كلامك صحيح ... (ينصرف مترددًا ... غناء سالم أكثر حزناً يأتي من الخارج .. أم بدر تسمع سالم وتبتسم .. كرم يدخل للبيت) صوت سلوم يقطع القلب.	بطي أم بدر
كسروا عوده يا أم بدر.	بوشريفه
بوشريفه ... تريقت ؟	أم بدر
(يقلب زحاجة العصير في يده) نعم تريقت.	بوشريفه
تحمل تروح السوق مرة ثانية .. ترا البارحة ما رقدت من كحتك.	أم بدر
(يضحك) بعد حالته أمس مجنون إذا بيروح مرة ثانية.	محسن
(صوت الغناء مستمر ... أم بدر تبتعد عن الباب وتجلس على الدكة الأسمنتية أمام منزلها)	
لو العمر يباع يا سيف وسفه عليه والى يا حيف	أم بدر
كاني رهنت العمر يفداك يوم انقلب دهرك وعاداك	
انتقلب حسرة وألم من صوت سالم إلى صوت أم بدر.	محسن

(صدور صوت خافت من الغرفة في الأعلى .. صمت يعقبه ضجيج يدخل بدر ومعه اثنان من العمال حاملين بعض أدوات الحفر .. يتخطى بعدم اكتراث أم بدر وبدون أن يحدث أحد يفتح بيت أم بدر ويدخل .. بوشريفه يقف ويسير تجاه البيت يتبعه محسن)

أم بدر	(بتوحس) من ؟
كرم	هذا بدر.
أم بدر	هذول أكثر من رجل.
محسن	معاه عمال.
أم بدر	اثنين ؟
محسن	نعم يا أم بدر اثنين.
أم بدر	وليش ؟ (بدر يدفع كرم خارج البيت ... ويعود للداخل .. صوته يأتي من الداخل)
بدر	انت روح منك وانت تعال معاي يا الله تحرك بسرعة ...
أم بدر	لا حول ولا قوة إلا بالله.
بوشريفه	والعمل يا أم بدر.
أم بدر	هذا بيتهم يا بوشريفه وشلي اقدر عليه .. خلهم يدورون.
بطي	(يدخل بطي متلصصاً يسير من بعيد .. يهمس لكرم منادياً) كرم ... كرم (لا يرد عليه)
أم بدر	والله لو عندي اللي يريحهم كان ما قصرت بس ... (تتوقف عن الكلام) من وياك يا بوشريفه ؟
بوشريفه	محسن يا أم بدر.
أم بدر	لا .. غير (محسن وبوشريفه يتلفتان حولهم وكرم يشير لبطي)
كرم	هذا بطي ريل لولوه.
أم بدر	ليش أهو للحين اهنيه ؟
بطي	(بارتباك) انا شفت بدر ياي ها الصوب قلت الحقه واعزيه ...
أم بدر	ليش ما رحت له المجلس ؟
بطي	لا تعرفين أنا
أم بدر	تيبلي كاس ماي يا محسن.

محسن	من عيوني يا أم بدر (يخرج بدر والعمال ... بطي ينسحب بهدوء)
بدر	صباح الخير يا أم بدر ... (لا ترد) اسمعوا انتوا (موجهاً كلام لبوشريفه وكرم) انا بارجع بس أبيكم ما تقولون حق أحد أني بيت اهنيه هالمره خابت بس المرة الياه بتصيب يا لله جدامي (يخرج بدر والعمال)
أم بدر	لا حول ولا قوة إلا بالله .. وينك يا وليدي وينك يا سيف .. لا ومسمي بچرك على بدر ... (صراح صادر من داخل الساحة تتبين صوت سالم وعبدالله ... يخرج محسن وكرم وخلفهم بوشريفه وتبقى أم بدر وحدها .. يدخل شاهين متلصصاً يسير بهدوء .. ويدخل البيت وهو يحمل في يده جهاز غريب الشكل .. أم بدر تحاول معرفة ما يدور)
أم بدر	من ... من وشصار يا عيال ؟ (يدخل الجميع ومعهم عبدالله)
عبدالله	ضربني الزنديق مد يده علي.
محسن	قلت لك يا عبيد خل سلوم عنك.
بوشريفه	تستاهل ... ليش تكسر عوده.
عبدالله	والله يا جماعة ما كسرتة .. انا مب جاهل لها الدرجة.
محسن	مصدقينك يا بيه ... بس أنت تعرف سلوم.
عبدالله	شمخني مثل القطو ... الزنديق.
كرم	محسن .. زنديق يعني شنهو ؟
محسن	اسمع يا عبدالله روح نظف نفسك وداوي جروحك ولك علي أني أوقفه عند حده.
أم بدر	يا يمه يا عبدالله سالم ولد فريجك يتيم أهو مثل أخوك أنصحك وعلمه. (يخرج عبدالله)
محسن	لا حول ولا قوة إلا بالله.
أم بدر	كرم.
كرم	نعم يا عمتي ...
أم بدر	أنت رحت وياهم ؟
كرم	نعم يا عمتي.
أم بدر	عجيب (تنظر تجاه البيت تسير بهدوء وهم ينظرون لها باستغراب) وبوشريفه وياكم ؟

محسن	رحنا كلانا يا أم بدر. (تواصل سيرها وفي لحظة وصولها الباب ترفع يدها لتفتحه لكن شاهين يفتحه من الداخل .. فتقع يدها على صدره)
أم بدر	شاهين ؟
شاهين	نعم أنا شاهين ... وبارجع مرة ثانية (يسير باتجاه بوشريفه وكرم) ومابي أحد يدري بييتي (يخرج)
أم بدر	حسبي الله ونعم الوكيل . (غناء سلوم ... وأنين نوره ... الجميع ينسحب من المكان)

المشهد الرابع

(نفس المكان .. ما بعد منتصف الليل .. إضاءة خافتة تنبعث من الغرفة العلوية .. سالم يجلس أمام دكان محسن المغلق يحتضن عوده ويغني بصوت منخفض .. خيال يتحرك في الغرفة العلوية .. تخرج أم بدر من بيتها)

لا إله إلا الله محمد رسول الله ... أنت سالم ؟

أم بدر

نعم ... نعم يا يمه.

سالم

وشللي اميلسك للحين يا ييه ؟

أم بدر

مقهور على عودي.

سالم

تقوم اطق الريال وتتهمه أنه كاسر عودك ..

أم بدر

وأنا شدراني .. محد يكرهني في هالفريج إلا عبود .. لا ويسميني زنديق.

سالم

لا حول ولا قوة إلا بالله.

أم بدر

اقول يمه وأنت شميلسك لي هالوقت ؟

سالم

صارت السكه يا سالم أسلم من البيت .. حوش البيت بلياوينه بحجره حافظتهم شبر شبر أما للحين .. اعيال سيف مادري وشسوو فيه .. طول الليل وأنا يترأوالي أنا حد يمشي في الحوش .. حد يدخل المجلس .. حد يطلع من المطبخ .. ما دري وشيصير يا سالم.

أم بدر

(سالم يردد بصوت شجي سامرية) يا عين ويا عين

سالم

الحكم لله من أول وتالي ... روح يا يمه .. روح ربح نفسك.
(تدخل بيتها .. سالم ينهض ينظر إلى أعلى ثم يخرج .. يتلاشى غناؤه ..
الظلام يزداد .. أشباح تمر من أمام بيت أم بدر تدخل وتخرج .. تتوقف الحركة وترتفع الإضاءة بالتدريج .. نلاحظ أن باب بيت أم بدر مشرع .. يدخل محسن يفتح دكانه .. أم بدر تخرج .. تحاول فتح الباب تجده مفتوح .. تحمل دلة القهوة والفناجين وتخرج)

أم بدر

(تنادي) كرم .. يا كرم.

أم بدر

صباح الخير يا أم بدر.

محسن

حيا الله صباحك .. تعال تقهوه يا ييه .. الباب مفتوح .. مادري كرم طلع .. ولايو شريفه .. مادري من بطل الباب.

أم بدر

شلون مبيتك يا أم بدر ؟

محسن

والله يا محسن من يوم توفي سيف والحالة مقلوبة .. والله أن البارحة ما غمضت عيني (تضحك) مثل ما يقولون الناس ولا عيني دأيم الدوم مغمضة (تسكب

أم بدر

لمحسن القهوة

محسن	يمكن من كحة بوشريفه ؟
أم بدر	لا والله يا بيه .. بس ايتراوالي أن ناس طول الليل يقلبون في البيت .. صرت خيفة وأنا أمشي .. الحوش صار غير الحوش .. البارحة صاكه الباب بروحي .. واللحين حصلت مشرع.
محسن	يمكن كرم ولا بوشريفه (بوشريفه يخرج من داخل البيت)
بوشريفه	وشفيه بوشريفه ... صباح الخير يا أم بدر.
أم بدر	هلا ... أنت طلعت قبل اللحين ؟
بوشريفه	أنا توني قايم .. كرم ما يتدرى شفيه طول الليل وهو رايح ورا ما خلاني أرقد ...
أم بدر	وهو وين اللحين ؟
بوشريفه	تصدقين أنه راقد للحين ... من السهر الظاهر أن بطنه يعوره.
محسن	قهوه دايمه يا أم بدر (ينهض وينتجه لداكاه)
أم بدر	تقهوه يا بوشريفه (تصب له القهوة)
بوشريفه	داس على رجلي وأنا نايم (يدخل رجل يحمل دفتر بيده وهو سمسار عقارات)
السمسار	السلام عليكم.
محسن	وعليكم السلام.
السمسار	وين بيت سيف بن غانم (محسن يشير لبيت أم بدر)
أم بدر	خير .. يا يمه
الرجل	ياي أشوف البيت يا حجية ..
بوشريفه	وتشوفه شله ؟
السمسار	أنا من طرف السيد بدر ... سامحيني (يدخل البيت)
أم بدر	دخل يا بوشريفه ؟
بوشريفه	نعم دخل.
أم بدر	ويتشوفه ليش .. لا حول ولا قوة إلا بالله .. وينك يا سيف اتشوف اللي يصير ...
بوشريفه	هذا بدر .. ما تدرين وشتحت راسه.

محسن	يمكن يبي يصلح البيت يا أم بدر .. أيقولون أن بدر تاجر .. وشاهين مسئول كبير (يخرج كرم وهو يتشاءب)
كرم	عمتي .. صباح الخير.
أم بدر	هلا يا يمه.
كرم	في ريال غريب داخل.
أم بدر	ياما بتشوف يا كرم.
كرم	بوشريفه أنت وشفيك البارحة رايح راد ... بطنك يعورك ؟
بوشريفه	شلون !!
أم بدر	الله يسامحكم يا عيال سيف (يخرج الرجل من البيت وهو يدون في دفتره ... يخرج)
محسن	الريال راح يا أم بدر .. هذا عنده دفتر ويسجل فيه .. أكيد بيصلحونه..
بوشريفه	عجيبه اليوم سالم ماله حس.
أم بدر	سالم طول الليل وهو يالس اهنيه يغني (يدخل بدر وشاهين ومعهم رجلان يتبعهم بطي)
شاهين	انت ما تقول لي وشتبني ياي ويانه.
بطي	اسمعوا لولوه أختكم وأنا مسئول عنها.
بدر	حقها بيوصلها .. ومب محتاجين حق محامي.
بطي	أنا ريلها.
شاهين	امحق من ريل ذبحتنا طول الطريق وأنت ميود علينا أنا ريلها .. استح يا ريلها.
بطي	احترم نفسك يا شاهين انا نسيبك.
شاهين	يالله غير الموجه.
بدر	اسمع يا بطي أحنا مب ظالمين أحد حقها بتاخذه ... صباح الخير يا يمه.
شاهين	الملحق جاهز يا أم بدر والخدمة...
أم بدر	(تقاطعه) أنا مالي عيشه إلا في هالبيت.
بدر	يا يمه هالبيت بنبيعه.

أم بدر	(تقف بغزع) شلون.
بدر	(يسير تجاه البيت فيصدم بقدمه دلة القهوة وأناء الفناجين) هذا بيت قديم .. قديم جداً وبكره يمكن يطيح عليكم.
أم بدر	لا .. لا يابدر هذا بيت أبوك .. بيت يدك .. بيتكم أرضكم ولحافكم.
بدر	يا جدتي هذا الكلام ماينفع اللحين .. اللحين الناس تتلحف بالفلوس (يضحكون)
أم بدر	لا يابدر هذا بيت غانم .. بيت بدر .. بيت شاهين .. بيت أبوك سيف.
بدر	اللي قلتهمم كلهم ماتوا يايمة.
شاهين	والوالد الله يرحمه ما ورثنا غير هالبيت.
بدر	وأحنا اللي كنا معتقدين أن تحته شي وشويات.
شاهين	طلع لا تحته ولا فوقه.
بوشريفه	هذا أبوكم.
أم بدر	عيل الريال اللي يه من شوي ...
بدر	يثمن البيت يا يمة.
أم بدر	لا .. فكروا ياعيال .. هذا بيتكم .
شاهين	شنسوي أوراق البيت أهى كل اللي في الصندوق.
بدر	أنا مادري وين فسفس الفلوس..
أم بدر	(بغضب) جب .. جب لا تقول عن أبوك هالشكل... سيف بن غانم ما يعرف الكلام اللي تقوله أبوك قوم ثلاث مساجد .. اتعرف شلون .. ثلاث مساجد .. بني ثلاث مساجد حق أخوانه وأمه .. سيف بن غانم ما يعرف الفسفسه حسبي الله ونعم الوكيل (بدر وشاهين يتهاوسون)
محسن	الله يرحمك يا سيف
شاهين	هذا ما يغير شي في الموضوع.
بدر	صحيح يا يمة البيت قديم وانتى ما شاء الله عليك يعني كبرتى ومثل ما قلنا لج .. الملحق جاهز والخدمة ستندياي تنتظرك .. أما الخال أحسن له يروح الرميله يتونس مع ريعه.
أم بدر	اسمع يا بدر هذا بيتكم وأنا مالي حكم عليكم .. لكن وين أروح أنا وخالكم هذا اللي مالكم حكم فيه.

بذر

محسن

شہاہین

یوشنریفہ

أم فیدر

يـ

یـطـی

شاهین

ک

ک

طال

نبذة

ط ل ل

نقطة

طلال

محکمات

نورة

44. b

نقطة

طلال

محسن	لا حول ولا قوة إلا بالله.
بوشريفه	من هذا يامحسن ؟
محسن	هذا اخوها توه طالع من السجن .. (طلال يخرج من البيت في طريقه للخارج وهو يحسب بعض أوراق النقد في يديه) لا حول ولا قوة إلا بالله .. الله يساعدك يادكتور.. (نورة تعاود الخروج تسير بخجل وتوتر) الله يلعن ...
أم بدر	مير البخت فيني قصر.. (يدخل سعود رجل مسن يرتدي ملابس من النوع الغالي تبين مدى مكانته الاجتماعية يسير خلفه سائقه الخاص) مرحباً.
محسن	هلا حياك الله.
سعود	صحيح أن سيف بن غانم توفي ؟
محسن	صحيح الله يرحمه .. (أم بدر .. وبوشريفه وكرم ينتبهان لما يدور)
سعود	ووين بيته ؟
محسن	هذا اللي جدامك.
سعود	هذا (بلاحظ أم بدر .. يقترب من محسن ويهمس له) وهذي العميا أهى أم سيف؟
محسن	نعم هذي أم بدر.
سعود	(يتذكر) آيه بدر وشاهين وسيف الله يرحمهم جميعاً .. وسيف شعنده من العيال ؟
محسن	العيال ؟
سعود	آيه سيف بن غانم كم ولد عنده ؟
محسن	ولدين وينت .. بدر وشاهين ولولوه.
سعود	(يتجه إلى أم بدر) عظم الله أجرك يا أم بدر.
أم بدر	الدايم الله.
سعود	عيل وين أحصل الريايل يا أم بدر ؟
أم بدر	الريايل ؟ (بحسرة) الريايل راحوا .. راحوا.
سعود	ووين راحوا ؟
محسن	لا ... أهى تقولك .. راحو داخل .. داخل البيت.

سعود	ها يعني أعيال سيف داخل (يخرج بدر وشاهين وبطي ومرافقيهم)
شاهين	يا أخي لا تلتصق فينا.
بدر	شفتوا كل شي ؟ عاينتوا كل شي ؟ .. بيت مطراد خيل .. بنيان أول قوي مساحة كبيرة ووسط البلاد (بدر يلاحظ سعود فيشير لشاهين يقتربان منه)
سعود	انتوا أعيال سيف بن غانم ؟
بدر	نعم طال عمرك .. أنا بدر وهذا شاهين.
سعود	عظم الله أجركم في الوالد والله ما سمعت إلا اليوم.
شاهين	ما تقصر يا طويل العمر.
بطي	وانا نسيبهم بطي (يتجاهله)
سعود	سمعوا يا عيال (ياخذهم بعيداً عن الآخرين .. بوشريفه وكرم يعودان إلى جانب أم بدر بينما بطي يحاول التصنت عليهم .. ومحسن يراقبهم من بعيد) أبوكم الله يرحمه ريال معروف وأخوانه قبله كانوا شيوخ البحر والبر .. أنا صحيح من اسنين ما شفته بس اسأل عنه دوم .. أنتوا حصرتوا كل شي ؟
بدر	شلون يعني ؟
سعود	يعني عرفتوا اللي لكم واللي عليكم ؟
بدر	نعم .. نعم يا عم.
سعود	عيل سمعوا أنا شرآي وبادفع لكم مليون ريال.
بدر	(مندهشين) شلون (ياخذ أخيه بعيداً)
سعود	فكروا .. ما بتحصلون مثل هالسعر.
شاهين	متأكد أنه قال مليون ؟
بدر	لا أكيد الريال فيه شي ... البيت ما يسوى ميتين ألف.
شاهين	هذا فر راسي.
بدر	بس يا عم ...
سعود	اسمع أنا مب ظالمكم .. صحيح أنا حاولت ويا أبوكم سنين طويلة لكنه رفض أنه يبيع .. قلت أنتوا بتطلعون أعقل منه ..
بدر	إيه بس

- سعود وانتوا ما تعرفون قيمة هالأشياء.
- شاهين شلون ؟
- سعود واسمعوا حتى لو دورتوا ترا ما بتحصلون نص السعر لأنه محد يدري عن السالفه إلا أنا وكم واحد غيري بس أكثرهم ماتوا .. ها وشققتو ؟
- بدر أحنا حطينا إعلان شلون محد يدري ؟
- سعود حطيتوا إعلان ؟
- شاهين إيه وهالناس اللي اتشوفها يابين ايثمنون البيت.
- سعود **(بغضب)** عن أي بيت اتكلمون.
- شاهين عن هالبيت.
- سعود وأنا شاسوي في هالبيت قالوا لكم دلال ... الظاهر أنكم لثيمين أكثر مما أظن.
- شاهين حشا والله يا عم.
- بدر أحنا نتلائم عليك .. بس أحنا مب عارفين شعنه اتكلم **(يتعد معهم أكثر)**
- سعود انتوا ما قلتوا أنكم حصرتوا الورثه ؟
- بدر نعم ..
- سعود أنا على حد علمي أن أبوكم ما فرط فيها أبداً .. وقالى أكثر من مرة إذا بقى يبيعتها بيخبرني.
- شاهين وشنهى يا عم ؟
- سعود الدانة .. اللؤلؤة .. الخرافة اللي كانوا الناس يسمونها دانة بن غانم.. ومن بدال ما تغيشمون علي ... أنا بادفع لكم مليون ونص وهذا آخر كلام.
- شاهين دانه عند أبوي!!
- بدر **(يسحب أخيه بعيداً)** اسمع خلني أنا أتكلم وتحمل تبطل حلجك .. اسمع يا عم خلاص عطنا فرصة وأحنا انشاء الله بنرد عليك.
- سعود سمعوا الدانة محد بياخذها غيري .. سامعين .. وخلوا الموضوع سر ما بينا وأنا بارد لكم اهنيه عقب خمسة أيام وأبي ردكم جاهز.
- شاهين خلاص أعتمد .. اعتمد يا عم **(يخرج سعود مسرعاً مع مرافقه)**
- بدر خلاص .. عقب خمسة أيام بتلقى الرد.. مع السلامة يا عم .. مع السلامة ... وانتوا **(موجهاً كلامه للمرافقين)** يا الله بيع ما فيه البيت مب بايعينه .. غيرنا راينا.

وشصار يا بدر؟

بـطـي

ما صار شي يا لنسيب مـب قارغين لك.

شاهين

يا الله يا بيه قلنا لكم البيت مـب بايعينه.

بـدـر

(يخرج الرجال .. بينما بدر وشاهين يزادان شراسة يذهبان تجاه أم بدر يدفعان كرم وأبو شريفه بعيداً)

(يهمس لها وهو يحاول ان لا يسمعه احد) الدانة وين يا أم بدر؟

بـدـر

(تصرخ باكية) وينك يا سيف ...

أم بدر

(يرتفع صوت سالم في الخلف .. بينما أم بدر تحتضن جدار البيت .. يخرج الجميع .. الإضاءة تنخفض تدريجياً .. يزاد صوت الغناء)

المشهد الخامس

(بعد يومين .. في منتصف النهار .. محسن أمام دكانه .. كرم يجلس بعيداً عن بيت أم بدر التي جلست في مكانها المعهود .. رجل قوي البنية يقف أمام بيت أم بدر .. يدخل عبدالله يسير إلى كرم)

وشصاير يا كرم ؟

عبدالله

مثل ماتشوف .. ولا عارفين وشالسالة أول وعقب ماحفروا وتعبوا .. ماحصلوا شي .. قالوا بنبيع البيت ... عقب ماياهم العم سعود غيروا رايبهم وردو يحفرون ويدورون مره ثانية.

كـرم

(محسن يقترب منهم) بس اهم وشيدورون ؟

محسن

العلم علمك .. من أول مازاح العم سعود وهم اقفلوا الحجر .. انا وبوشريفه نرقد في الخوش .. زين اللي استحووا على وجوهم وخلوا حجرة جدتهم .. الخوش صار ماينبقى ماخلوا مكان ماحفروا فيه الرمل في كل صوب ..

كـرم

وأم بدر وشخبارها ؟

محسن

عمتي ... چانها أول ماتشوف .. اللحين ماتسمع .. كل من كلمتها ماترد علي.

كـرم

الله ما امر بالظلم .

عبدالله

والظلم من من ؟ .. من اعيال ولدها.

محسن

وينتم ساكتين على هالحال يا محسن.

عبدالله

(يعود لكانه) وحنأ شنقدر انسوي ..

محسن

(يسير خلفه) لازم انتكلم .. انكلم بدر .. انكلم شاهين.

عبدالله

اتكلمهم وشتقول لهم يا عبدالله .. احنا مب عارفين السالة ولا عارفين شللي يدورونه .. وبعدين هذا بيتهم ورتتهم ... احنا شيدخلنا.

محسن

(صراخ من داخل بيت أم بدر ويخرج شاهين ممسكاً برقبة بطي)

اسمع والله من قريت صوب ربايلي او كلمتهم ذبحتك ..

شاهين

مهيب كفوا .. اسمع عاد يا شاهين (يتخلص منه) لاتنسا اني جيت لكم تفويض من اختكم ومصدق من المحكمة واترك عنك التهديد اللي ماينفع ...

بطي

انا ماهدد .. انا بدفئك تحت الرمل ..

شاهين

قلت لك ماتقدر اتسوي شي (يقترب منه) والبيت مثل ما لك فيه لي فيه.

بطي

صار لك انت ؟ صج ان لولوه ماعرفت تختار (بطي يعود للمنزل يمسك به شاهين) وين رايح ؟

شاهين

بطي	قلت لك شيل يدك عني (يخرج سكين من جيبه) ثرا والله اقصها لك. (شاهين ينظر له بذهول بينما بطي يعيد السكين في جيبه ويدخل البيت .. يتبعه شاهين)
كرم	(كرم يحدث نفسه) شفت ياعمي هذا اول السيل ..
أم بدر	البيت بناه بدر ويهدمه بدر .. البيت عمره شاهين وكبره .. وشاهين حفر سيسانه وخون عمدانه ..
عبدالله	ليس الظلم من كل صوب لازم ننصحههم يامحسن انتكلم كلمة حق..
محسن	(بغضب) هديت سالفه سالم ويودت في سالفه البيت بأي حق انتدخل في حلالهم نار تاكل بعضها ياعبدالله وصك هالموضوع من احسانك.. (يقترّب من كرم بينما عبدالله يغادر المكان) وين بوشريفه ياكرم.
كرم	والله مادري ياعم.
محسن	(يذهب حيث أم بدر) ماتامرين على شي يا أم بدر (لاترد .. يعود لداكانه وهو ينظر لأعلى) لاحول ولا قوة الا بالله. (يدخل سامي يسير بهدوء ينظر إلى أعلى يجلس في مكانه المعتاد يحمل في يده حقيبة كبيرة .. يخرج بوشريفه وهو يسعل بشكل مستمر يجلس بجانب كرم تسقط ورقة من الأعلى يلتقطها سالم)
سالم	لاتحمل همومك بس يا طير الحزن غرد لا بالصوت ولا بالهمس اللحظة تروح ماترد غرد افرد اجناحك واحملني في رفيف ريشك اذا ماعشتك بيومي .. متي ياعمري باعيشك متي ياعمري باعيشك ...
نورة	لا الحرف سكين المداوي ولا الحجى برد وسلام آه ياكثر الشكاوي وآه ياكثر الكلام ..
أم بدر	(ترفع رأسها تجاه الغرفة العلوية) وانت بعدك يا نطر عيني مثل هالبيت .. مثل النور اللي يغشاها الظلام .. (تغني) قاعده على الشط قاعده اتمشط ياها الرومي قالها قومي (يدخل سالم يسير حيث أم بدر وهو يحاول ترديد الاغنية معها) قالت له ماقوم (صوت نورة يردد معهم) هذا حصاني اشده واركب ... هذا حصاني اشده واركب .. هذا حصاني اشده واركب .. (ينهض سامي يتعد عن الدكان يضع الحقيبة ويمسح دموعه على خده يحمل حقيبتيه ويتجه إلى الطرف الذي لم يعتد الخروج منه يلقي نظرة أخيرة على الغرفة ويغادر تخرج نورة مسرعة تحمل حقيبة مشابهة لحقيبة سامي)
نورة	سامي .. سامي (تخرج بينما سالم مستمر في الغناء)
سالم	(يغني بما يشبه النشيد) ياها الرومي قالها قومي .. هذا حصاني اشده واركب.
أم بدر	راحت؟
محسن	(يقترّب من سالم) خلاص ياسالم نورة راحت.

بوشريفه	التراب دش في حلقي وظهري يعورني رقدت على الطين واللزق..اخ (يواصل سعاله)
أم بدر	البيت اللي جمعنا طول هالسنين .. احجر .. ريايل .. نسوان .. يهال .. كلهم راحو يابدر.
محسن	القلوب تغيرت يام بدر ...
أم بدر	صحن واحد وعريش واحد .. حتى خدمنا صاروا اعيالنا حصى هالبيت صار اقطع منا. (غناء سالم مستمر) بعد يايمة بعد ياسالم قول قول .. (يدخل بدر ومعه رجل اجنبي ومترجم)
بدر	كم كم ... ذيس هوس ..
الخير	اوكي بات همج يو ول بي
المترجم	ايقولك كم بتدفع له ؟
بدر	قوله عشرة .. عشرة الأف ..
الخير	اوكي بت اي ونت بيرسنتج اولسو .. ذا اكيوبمنت كوست تو مج .
المترجم	ايقولك موافق بس بعد يبي نسبة.. ايقول ان الاجهزة تكلف كثير.
بدر	ماينختلف خل اهو يشوف المكان اول .. يالله ولكم .. ولكم. (يدخلون البيت .. بينما سعال بوشريفة مستمر ومحسن يحدث سالم)
أم بدر	كرم .. كرم ..
كرم	نعم نعم ياعمتي (يذهب مسرعا لها)
أم بدر	ودني داخل ياکرم . (يمسك بيدها ويقودها لداخل البيت .. الحارس يعترض على دخوله) وشفيك وقفت ياکرم ..
كرم	الناطور مايخليني..
أم بدر	بعد حطوا ناطور (شاهين يخرج ومعه رجل) بس انا ياکرم ماشوف والبيت تغير واخاف اطيح في احد الحفر . (شاهين يشير للحارس بالسماح لهم بالدخول)
شاهين	اسمع (يحادث مرافقه) ابي كلاب بوليسية مافي احسن من الكلاب المدربة.
المرافق	والكلاب شيدورون عليه ؟
شاهين	هذا مب شغلك انت تغط وتطلع ومعاك كلب او اثنين .. بس مدرين ..
المرافق	حاضر (يخرج بدر يدفع بكرم خارج البيت)
بدر	اشوفك حلت لك اليلسه قلت لك طول النهار دخول البيت ممنوع تفهم.

شاهين	مب هذا اتفاقنا يابدر ... اتروح اتيب خير من وراي ...
بدر	كل واحد ويدور مصلحته واحنا مصلحتنا وحده.
شاهين	زين عيل انا طرشت ايون لنا كلاب بوليسية.
بدر	شلون ؟
شاهين	راح يومين يابدر ولازم انحصل الدانة.
بدر	شفت اشلون وانا ماييت الخير الا علشان هالشكل.
شاهين	خايف العم سعود يتراجع عن كلامه.
بدر	عيل يالله يالله .. مابقى الا ثلاثة ايام. (يدخلون البيت .. يزداد سعال بوشريفة .. سالم يحتضن عوده يندن بهدوء .. يدخل عبدالله يحمل حقيبة ويسير بعجلة)
محسن	على وين يا عبدالله ..
عبدالله	مالي مكان بينكم.
سالم	(سالم يغني بصوت خافت) عبدالله حلف مايسير قالت امه الا يسير..
عبدالله	استغفر الله العظيم (يخرج)
محسن	بس اسمع يا عبدالله .. يا عبدالله. عاد هذي حاله .. وشصار حد يقولي وشصار وليفش .. ليفش كل هذا يصير. نورة راخت وعبدالله راح ومن بقا منكم ياهل الشرق.
كرم	قلت حق عمي .. قلت له انت اخر العمدان اللي صليت هالبيت .. وعقبك.
بوشريفة	اول ماعرفتهم .. اول مادشيت هالبيت كان فريج مهب بيت .. سفره حق الريال وسفره حق النسوان .. حياة ماتعرف الأسود والأبيض .. الله يرحمكم يا عيال غانم ماخلفتوا الا الرماد (يسعل بشدة)
كرم	يوم كنت اصغير ضربني عمي شاهين الله يرحمه ... قال لي ياكرم بضربك علشان ماتنسى وتصير ريال وعقب كم يوم قال تعال وياي البر اتشوف واتعلم . اما اليوم بدر اللي شلته على كتفي يسوي فيني هالشكل...
محسن	ماعليه ياكرم .. شده وتزول. (يرتفع الصراخ بالداخل صوت بدر وشاهين وبطي ، الخير والمترجم والعمال وصوت أم بدر تستغيث بكرم الذي يمنعه الحارس هو وبوشريفة من الدخول .. سالم يقف مغزوعاً يحتضن عوده ويخرج .. لحظات ويخرج الجميع نلاحظ عليهم اثر العراك)
شاهين	اسمع يابدر انا متأكد انك اتخش علينا ...
بدر	انا ماخش شي يا شاهين .. وعدل كلامك الطمع مب زين..

شاهين	انا مب طمّاع انا ابي حقي.
بدر	واحنا حصلنا شي علشان تاخذ حقه.
بطي	لا انت ولا هو تعرفون الحق وهذا انا اقولكم يا اما انتعاون ولا ثرا مايبصير خير انا ماراح اخلي حد ياخذ حقي.
بدر	وانا اقولكم انتوا غلطانين .. انا اسوي كل هذا لمصلحتكم.
شاهين	مصلحتنا اتروح تتأمر مع هذا الخبير من ورانا.
الخبير	وت وات هي سي ؟
بطي	انا معاي تفويض والله ماياخلي واحد منكم ياكلها بروحه .. انا لحمي يابس يابدر.
أم بدر	(صوت أم بدر من الداخل) ياكرم .. تعال ياكرم..
بدر	روح لها روح وخلصنا ..
المترجم	الخبير ايقول انه ماراح يشتغل في هالجو
شاهين	فكنا يابوي .. اسمع يابدر اذا ماتينا انتهاوش لازم كلنا ندور مع بعض ونتكلم جدام بعض ولا ..
بدر	ولّا شنهو ياشاهين ؟
بطي	انا اقول لك ياالنسيب .. انتقاسم البيت.
بدر	شلون ...
شاهين	نعم لأنه امبين عليك حتى لوحصلتها بتنكر .. الخيانة امبينه عليك.
بدر	شاهين .. انا اخوك العود.
شاهين	اخوي مب اخوي ماعرف انا حاس انك طمعان في كل شي.
بطي	وانا ماراح اسمح له.
بدر	شاهين يوّد السانك أحسن لك (يتعاركان العمال يتدخلون بينهم)
الخبير	يو ار اكريزي .. (يخرج مع المترجم .. بينما أم بدر تخرج يقودها كرم)
محسن	انا لو اعرف شيدورون.
بوشريفه	كان كل الخير في هالبيت..

بـطـي	انا والله اعتقد كل اللي اتسونه تمثيليه .. لكن فتحوا عينكم زين حقي انا ومرتي محد بياخذه.
شاهين	اسمع يابدر .. انقسم البيت كله ايحفر ويدور في قسمه ومايتعدى على قسم غيره.
بـدـر	واذا طلعت في قسم واحد البقايا وشيحصلون ؟
شاهين	ماهو انت بتاكلنا جذيه ولا جذيه ..
بـدـر	وانا وشدراني بللي تفكرون فيه انتوا.
بـطـي	عيل مانتفارق عن بعض من اندش البيت لين نطلع ..
بـدـر	شلون ؟
شاهين	شفت .. شفت أنك ناوي على شي.
بـدـر	لا .. بس.
بـطـي	عيل خلاص انقسم البيت .
بـدـر	لا .. لا .. الحل الاول احسن واسمعوا لازم انخلي حارس على الحوش وانتوا (موجه) كلامه لبوشريفة وكرم اياكم حد يحط يده في شي.
بـطـي	ثرا والله اقصها.
بـدـر	المكان منيشين سمعتوا .. انت (موجهاً كلامه لعامل) انت روح داخل وفتح عينك عدل وانتوا يالله وموعدنا باكر الصبح ... (يخرجون بينما العامل يتجه إلى داخل البيت)
أم بدر	بيتك يابدر العبو به اعيالك .. اعيال سيف كانوا بيبيعونه .. واللحين ايدورون على دانة سيف .. البيت ماعاد غالي .. بعدي واقفه .. وبعدي اشوف كل اللي يصير ... (محسن يقفل دكانه وينصرف .. كرم وبوشريفة الذي يواصل سعاله يدخلان البيت .. الإضاءة تخفت تدريجياً)

المشهد السادس

(بعد ثلاثة أيام .. محسن يجلس أمام دكانه حزين ساكن ويجانبه كرم نائم على الكرسي الخشبي ... أم بدر في مكانها المعتاد ويجانبها بوشريفة يستند على حائط البيت ويسعل باستمرار .. محسن يذهب لباب الخربة ينظر للداخل ويعود مكانه .. يخرج بدر وخلفه شاهين وبطي)

اسمعي يايمه .. احنا بنشيل اغراضك وينوديه حجرة ثانية ..

سالم مايندرا وشصار فيه ياكرم.

يزيد الجيله هالاياام .. امبين ان حياته اختلفت من عقب عبدالله.

عقب عبدالله ولا عقب نورة .. وين ارضك يادكتور. (يدخل سالم وهو في حالة شكر شديد)

نعم دورنا البيت كله شبر شبر ماوصلنا شي .. وما باقي الاحجرتك

انا ما عندي حجرة .. والله العظيم .. الخرابه...

انا اقول لوتقولين لنا عن مكانها بتريحنيا وبترحين نفسك.

لا ويتسلمين على هالبيت ...

الخرابة باسويها فندق .. وبيت نورة بيصير فندق ..

ها وشقلتي يام بدر ... (لاترد)

الفلوس وقلتي انه بنى بها مساجد وصدقنا .. بس الدانة وين راحت .. لا سمعنا انه باعها ولا عطاها احد ... تكلمي يام بدر.

إذا حصلنا الدانة .. قصدي اذا انتي تعرفين عنها شي احسن لك تدلينا عليها لأن البيت بيبقى .. واليوم آخر يوم ... العم سعود لين رد وشنقول له.

صحيح العم سعود بعد شوي بيرجع .. تبين يضحك علينا تبين يعرف إن احنا ماندرى عن الدانه ومكانها. (لاترد)

انا ادري عن مكانها ... اهي راحت لكني اعرف ان مكانها في قلبي.

من بدال مانضيع الوقت نروح انواصل شغلنا احسن ... الوقت يمر.

لا الوقت مايمر .. عقب ماراحت مايمر.

اذلف عنا يا خبل (يدفع سالم) يالله انشوف شغلنا . (يعودون لداخل المنزل)

قاعدة على الشط واتمشط ... ياها الرومي .. قالها قومي.

بدر

محسن

كرم

محسن

شاهين

سالم

بدر

بطي

سالم

بدر

شاهين

بدر

بدر

بطي

سالم

شاهين

سالم

بدر

سالم

أم بدر	يقولون البيت يجمع ...
كرم	(يقزع من نومه) نعم نعم ياعمتي.
محسن	بسم الله الرحمن الرحيم ... وشبلاك ياكرم.
كرم	لا .. انا من يوم عضني الكلب اللي يابه شاهين وانا مويخير. لارقاد عدل ولاراحة .. وها المرة عمتي ام بدر اللي حياتها انقلب مابين العمال والحفر والطين.
محسن	ماعليه ياكرم شده وتزول. (سالم يعني بحزن متناهي) ايه غني ياسالم .. عبدالله راج ..
سالم	ونورة راحت .. امبين كل شي بيروح. (ضحيج وصخب من الداخل يخرج بدر وهو ممسك ببطي بينما العمال يحيطون بشاهين والدم يعطي كتفه)
بدر	لا يابطي انت زيدتها.
بطي	قلت له وحذرتة .. وارد واقول لكم حقي محد بياخذه واللي يلعب بذيله باقصه.
بدر	بس البلد فيها قانون.
بطي	يالله اشوف روحوا بلغوا.
بدر	ها...
بطي	ايه روحو بلغو وانا يالس انظر كم اهنيه.
بدر	ايه بس ماتوصل انك نظريه بالسكين... يالله ياشاهين خلهم يودونك المستشفى.
شاهين	لا مب رايح .. انا ادري ضربني علشان يبعدني عن المكان .. وانت .. انت متأمر وياه .. انا يالس وياكم .. وحقي باخذه.
بدر	على كيفك (يعود للداخل ويلحق به الجميع)
محسن	والله سالفه .. ماخلو عمال .. مكايين .. كلاب .. واخرتها ضرب سكاكين.
أم بدر	واللي ياي اعظم ...
محسن	خايف على سالم يا أم بدر.
أم بدر	نورة كانت تحب الجميع .. والجميع يحبونها .. لكنها راحت خلوها تروح .. وياخوفي كل هل الشرق يروحون.
كرم	ايه ياسيف بن غانم .. اذا الموت كاس وكل بيذوقه .. انت شريت احسن كاس مت قبل لاتشوف اللي يصير. (يخرج بدر وشاهين ويطي .. بينما العمال يحملون أداواتهم وينصرفون)

اسمعي عاد يا أم بدر احنا مب صابرين أكثر من هالشكل. واذا كنتي تعرفين شي تكلمي.	بدر
خمسة ايام واحنا على هالحال لا ليلنا ليل ولا نهارنا نهار .. ربحينا قوليلنا وين الدانة.	بطي
كل البيت دورناه مافي شبر ماحفرناه .. مافي حصاه مادورنا تحتها ...	بدر
لا تدورون ولاشي .. انا القاها في كل مكان .. (يعني .. بدر يمسك به بغضب)	سالم
انت ما اذيتنا .. تبينا نبيلك الشرطة ياسكران.	بدر
اتركه يابدر .. خلك مع همك .. السكران مهنتي بخرايته ياولد سيف.	أم بدر
خلك من هالهبل .. اللحين العم سعود بيوصل واحنا مالقينا شي	بطي
يعني لاورثنا ... ولا بعنا البيت..	شاهين
لا وحتى الأمل اللي تعلقنا به طلع وهم ..	بدر
يمكن العم سعود يكذب ومن الأساس دانة سيف بن غانم كذبه واحنا صدقناها.	بطي
لا .. لا .. للحين فيه أمل هذول مليون ونص ويمكن يصيرون أكثر لو عرفوا عنها التجار.	بدر
(يقف متجها لام بدر) عيل الجده لازم تتكلم (يترنج فيسنده بدر)	شاهين
نزفت دم وايد ياشاهين.	بدر
(ينفض يد بدر) خلني .. ام بدر لازم اتكلم اتقول .. تدلينا على الدانة مب معقول عقب هذا كله مانحصلها ماخلينا شي ماسويناه.	شاهين
(بيأس) اي والله ماخلينا شي ماسويناه ... (صمت نلاحظ توقف بوشريفه عن السعال)	بدر
(يقفز من مكانه) الجليب .. الجليب.	بطي
شلون ؟	بدر
مادورنا في الجليب.	بطي
وين العمال وين راحوا..	بدر
مايحتاي انا بانزل (يجرون للداخل ... يدخل سالم ينظر إلى أعلى .. كرم يسير إلى أم بدر)	بطي
ماتأمرين على شي ياعمتي. (لا ترد .. تستوقفه حالة ابوشريفه فيجتو بجانبه) بوشريفه .. بوشريفه .. بوشريفه. (أم بدر تقف وتسير إلى الأمام) بوشريفه مات ياعمتي.	كرم

شلون .. لاحول ولا قوة الا بالله .. انا لله وانا اليه راجعون.. (يعود الصخب مرة اخرى ويخرج بدر وشاهين وخلفهم بطي ينزف الدم من رأسه)	محسن
خلاص ماتم مكان .. دورنا في كل زاوية في كل شق في كل شبر.	بدر
خالكم مات يا عيال ..	محسن
انتوا فتشتوه اليوم؟ (يشير لبوشريفة) شاهين انا اكلمك.	بدر
ها...	شاهين
وشفيك يا شاهين؟	بدر
اقول لكم خالكم مات.	محسن
وشنقول حق العم سعود لين وصل.	بطي
خلاص .. يعني كل شي تبخر؟ (يدخل العم سعود ومرافقه)	شاهين
اف ... (يضحك) اف وشمسوين في روحكم (نلاحظ ان التعب والإنهاك نال منهم جميعاً وخاصة شاهين الذي لا يقوى على الوقوف) ها الرد جاهز .. انا ياي وفلوسي معاي (لا يردون) اتسلموني الدانة واسلمكم الفلوس.	سعود
احنا ياعم ما حصلنا الدانة.	بدر
احنا اصلنا ماسمعنا عنها الا منك.	شاهين
شلون؟	سعود
هذا اللي صار .. خمسة ايام واحنا اندور .. وما لقينا شي.	بدر
شلون مالقيتوه ... أبوكم حالف ان مايبيعها الا بعد مايقولني وأبوكم عند كلمته.	سعود
هذا اللي صار ماخلينا مكان مادورنا فيه.	بدر
اسمعوا انا ماخذ من هالخرابيط .. انتوا مطلعتوا على أبوكم .. انتوا طلعتوا الدانة وينتفاهم.	سعود
والله أحنا ودنا ياعم سعود بس أهني وين.	بدر
شلون يعني.	سعود
يعني في البيت مافيه .. ولا ورقة تثبت او تتكلم عن الدانة (ينظر إلى جدته) إذا الدانة موجودة ماراحت عن هالعجوز.	شاهين
عيب يا شاهين.	كرم
جب انت. اسمعي يا أم بدر أحنا اعيالك وخيرنا من خيرك .. اذا الدانة عندك طلعيها.	شاهين

سعود	مع الأسف مالكم نصيب (في طريقه للخارج)
بدر	أسمع ياعم إذا لك خاطر احنا بنبيع البيت.
سعود	وانا شاسوي في البيت.
سالم	انا عندي خرابة مالت امي تشتريها ياعم. (بدر يدفعه بعيدا)
بدر	بيت كبير يصلح لكل غرض.
سعود	والله ..
أم بدر	لا .. لا البيت ماينباع هاكم .. كنت اظن البيت بيجمعكم .. وعقبها ظنيت ان هالدانة بتجمعكم .. لكن اذا الزيا ماجمعكم (تفك طرف الملفع وهو قماش اسود تلف به المرأة قديما رأسها) هاكم هذا هي الدانة بس ماتبعون البيت (الكل في حالة ذهول يقفز بدر ويخطفها من يد جدته ويسلمها لسعود)
بدر	تفضل تفضل ياعم. (سعود يتأمل اللؤلؤة .. بينما بدر وشاهين وبطي يتأملون الموقف فرحين) الدانة وبين يديك .. ووين الفلوس ياعم.
شاهين	قلت لكم الدانة عندها.
بطي	هذا هي ياعم ؟
بدر	توخر شوي يا اخي أف انت لرقه.
شاهين	الحمد لله تعبنا مارج خسارة يابدر.
بطي	تعبنا كلنا ياشاهين.
محسن	لاحول ولا قوة الا بالله.
سعود	مع الاسف يا عيال .. الميين ان الزمن يغير اشياء وايد.. دانة ابوكم اطلعت جذبه .. هالدانة مليانه ماي ... ماتسوا التعب .. هذي ماتسوا ريال واحد.
	(يرميها ويخرج .. ينطفئ نور الغرفة العلوية .. محسن يرفع رأسه للأعلى.. ..سالم يردد أغنية حزينة)

النهاية